الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

باب الوصيه .

584 - الوصيه مأخوذه من وصيت الشيء اصيه اذا وصلته وسميت الوصيه وصيه لان الميت لما اوصى بها وصل ما كان فيه من امر حياته بما بعده من امر مماته يقال وصى واوصى بمعنى واحد قال ذو الرمه ... نصى الليل بالايام حت صلاتنا ... مقاسمه يشتق انصافها السفر ... .

أي نصل الليل بالايام ويقال اوصى الرجل ايضا والاسم الوصيه والوصاه واما قولهم استوصى فلان بامر فلان فعمناه انه قام بامره متبرعا دون ان اوصى بما قام به .

585 - قال الشافعي ولو قال رجل لفلان ضعف ما يصيب ولدى اعطيته مثله مرتين فان قال ضعفين فان كان نصيبه مائه اعطيته ثلاثمائه فاكون قد اضعفت المائه التي تصيبه مره ثم مره .

قال ابو منصور ذهب الشافعي بمعنى الضعف الى التضعيف وهذا هو المعروف عند الناس والوصايا تمضي على العرف وعلى ما ذهب اليه في الاغلب وهم الموصى لا على ما يوجبه نص اللغه الا ترى ان ابن عباس لما سئل عن رجل اوصى ببدنه اتجزئ عنه بقره اجاب السائل فقال نعم ثم تدارك السائل فقال ممن صاحبكم يعني الموصي فقال من بني رياح فقال ابن عباس ومتى اقتنت بنو رياح البقر انما البقر لعبد القيس الى الابل